

## ٦) الحال بين الحرام وبين - الحديث السادس - شرح الأربعين

### النبوية - شريف علي

شريف علي

السلام عليكم. بسم الله والحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله في البخاري ومسلم عن النعمان ابن بشير رضي الله عنهم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إن الحال بين وان الحرام بين - 00:00:00 وبينهما امور مشتبهات لا يعلمها كثير من الناس فمن اتقى الشبهات فقد استبرأ لدینه وعرضه ومن وقع في الشبهات وقع في الحرام كالراغي يرعى حول الحمى. يوشك ان يرتع فيه - 00:00:14

الاوان لكل ملك حمى الاوان حمى الله محارمه. الاوان في الجسد مضغة اذا صلحت صلح الجسد كله. واذا فسدت فسد الجسد كله الا وهي القلب. الحديث ده يا شباب في غاية الالاهمية. النبي عليه الصلاة والسلام قال - 00:00:32

ان الحال بين وان الحرام يعني الحال واضح بين ظاهر للناس كلها. والحرام المغض بين الناس. يعني هل يختلف حد مثلاً فيما ان مثلاً اكل الفراخ حلال اكل اللحمة حلال آآ ان آآ اكل الخضار والفاكهه وآآ شرب العصائر الحاجات دي كلها - 00:00:49

واضحة. يعني في حلال واضح. الزواج حلال ولا حرام؟ حلال. يعني فيه كثير من الحاجات الحال الواضح بين ظاهر ما فيش فيه كلام سلام. واحد الله البيعة. يعني البيع كده واضح. صريح ده حلال - 00:01:12

قال والحرام بين وان الحرام بين حرام واضح ظاهر يعني مثلاً حد يختلف ان اكل الربا حرام؟ الربا حرام. حد يختلف ان شرب الخمر الزنا عقوق الوالدين قطيعة الرحم سوء الخلق كل الحاجات الحرام بين ظاهر واضح ما فيش حد يختلف عليه - 00:01:30

قال وبينهما امور مشتبهات يعني بين الحال والحرام امور مشتبهات. لا يعلمها كثير من الناس. يعني ايه؟ في حلال بين واضح ابيض وفي حرام بين يعني واضح اسود بينهما امور مشتبهات - 00:01:52

لا يعلمها كثير من الناس. في حاجات في النص ممكن تتشبه على كثير من الناس. تتشبه عليها ليه؟ هو مش عارف. هي دي حلال ولا دي حرام هو ده مستحب ولا مكرود؟ هو ده ايه بالضبط؟ مش عارف. يتشبه عليه الامر. طيب يتشبه عليه الامر - 00:02:11

ليه يتشبه عليه الامر ممكن بسبب الجهل. قلة العلم. انا ما اعرفش اصلاً الاحكام الشرعية. فمش عارف هي انا بتعامل معاملة مسلا في التجارة. فمش عارف المعاملة دي هي دي حلال - 00:02:29

ولا حرام؟ يتشبه عليه الامر بسبب الجهل او يتشبه عليه الامر ممكن مثلاً بسبب خلاف بين اهل العلم. ده بيقول حلال وده بيقول حرام وده له دليل له دليل. ده مسلا وصل له دليل ده ما وصلوش ده بيصحح الحديث ده بيضعفه. ده الفهم بتاعه للنص مختلف عن الفهم - 00:02:40

ده ده القواعد عنده في اصول فقه مختلفة عن ده. فهنا يحصل خلاف. بينهما امور مشتبهات لا يعلمها كثير من الناس. بس كثير من الناس غيرهم اللي هم الراسخون في العلم هو هنا عارف المشتبهات دي. هنا في فضل العلم. ان الامور المشتبهة على كثير من الناس الناس اللي هي - 00:03:00

مش عندها العلم الشرعي الكافي. اللي هي تحدد بها الحال والحرام. الامور المشتبهة دي مش مشتبهة عند الراسخ في العلم. العالم لأ هو بيقول بيحتجد في المسألة يقول لأ دي حلال. الدليل كذا ودي حرام الدليل كذا. فالامور المشتبهات عندنا هي مش مشتبهة عند العلماء - 00:03:21

في العلم. طيب انا دلوقتي لو في امر من الامور مشتبهه علي. النبي عليه الصلاة والسلام بيقول لي ايه؟ اول حاجة ان انت هتتعلم. يعني اسأل في المسألة ممكן يكون الاشتباه - 00:03:41

ده بسبب الجهل انا هسأل والله يا جماعة حكم كذا ايه؟ حكم التعامل ده ايه؟ حكم اللي انا بعمله ده ايه؟ ده حلال ولا حرام؟ فعالمن من العلماء هيقول لك ده حلال - 00:03:51

واحد بيقول لك ده حرام. فخلاص الامر المشتبه بتاعك بقى بين بقى ظاهر. عرفت خلاص ده بين وده حرام بين. طيب طيب في امر انا ما اعرفش بينهما امور مشتبهات. وسألت ولقيت فيه خلافات ده بيقول حلال وده بيقول حرام. طب هو مش هينفع حاجة تبقى حلال وحرام في نفس الوقت - 00:04:03

طب اعمل ايه النبي عليه الصلاة والسلام قال بقى ايه؟ فمن اتقى الشبهات فقد استبرأ لدینه وعرضه يعني امر من الامور فيه شبهة انا مش عارف ومش عارف اسأل مسلا او سأله لقيت الموضوع فيه خلاف. طب اعمل ايه في الحالة دي؟ بيقول هنا ان لازم - 00:04:22

تعمل حاجز بينك وبين الحرام. فمن اتقى الشبهات يعني عمل بينه وبين الشبهات وقاية حاجز. فمن اتقى الشبهات فقد استبرأ لدینه وعرضه يعني طلب البراءة لدینه وعرضه. ان انا ديني يبقى بريء انا ممكן اعمل حاجة حرام. او عرضي ان الناس تقول علي ان فلان شف فلان ممكן - 00:04:40

ان الحاجة المشتبهه دي تكون عند بعض الناس هي حاجة حرام فيقولوا شف فلان اهو بيعمل حرام. فمن اتقى الشبهات فقد عمل حاجتين. استبرأ لدینه ان انا ما اقعن في الحرام وعرضه ان الناس تتكلم في بسوء. يعني اتقى الشبهات فقد اصطبر لدینه عرضي. ومن وقع في الشبهات وقع في الحرام - 00:05:03

بيقى الناس مع الشبهات حاجتين. واحد بيبعد عن الشبهات. بيقول ايه ده؟ هو الامر ده فيه خلاف حلال وحرام؟ لا يا عم انا ايه انا مش ناقص ان هي تطلع حرام فخلاص انا ايه هسيبيها. ده الورع. ان انا دلوقتي تركت حاجة هي ممكן تبقى حلال وممكן تبقى حرام. بس انا سبتها علشان ايه؟ علشان ما اعملش الحرام. وارعاه - 00:05:23

في واحد تاني يقول لك لا يا عم انا ايه داخل بصدره كده على ايه على الشبهات. يقول لك ان هي ما فيهاش حاجة ان شاء الله ما فيهاش حاجة. فالنبي عليه الصلاة والسلام - 00:05:43

ايه بقى؟ ومن وقع في الشبهات وقع في الحرام. طب يعني ايه فمن وقع في الشبهات وقع في الحرام؟ هو ممكן يدخل في الشبهة؟ هو شايف ان هي شبهة هو عارف ان هي شبهة. يعني هي بالنسبة له هو مش عارف هي حلال ولا حرام. فممكן يدخل فيها يقع في الشبهة فتكون هي حرام. فيبقى هنا وقع في الحرام. او - 00:05:53

وممكן يكون هو داخل في حاجة هي شبهة وهو عارف ان هي شبهة مش عارف هي حلال ولا حرام وتكون حلال. لكن الشبهة دي ممكן بعد كده الصالو للحرام. ازاي؟ هو نفسه وهو داخل. المعاملة دي هو تسامل مع الشبهات. يعني دي شبهة؟ خلاص - 00:06:13  
ان شاء الله تبقى حلال. فيدخل ممكן تبقى حلال فعلا. لكن التعامل نفسه مع الشبهات اللي فيه تسامل ده ممكן بعد كده تتعارض عليه حاجة حرام فما يمنعش. هو تعلمش ان هو يربى نفسه على التقوى ان هو يقول لأن مش هعمل ده. من وقع في الشبهات وقع في الحرام النبي عليه الصلاة والسلام ضرب مثال تشبيه جميل. قال - 00:06:33

كالراعي يرعى حول الحمى يوشك ان يرتع فيه. راعي الغنم يرعى حول الحمى. عنده الاغنام بتاعته وفيه حمى. الحمى ده يعني مثلا

ايه مثلا واحد انت عندك فيلا مسلا ولها جنينة والجنبينة حواليها سور. فده الحمى بتاعك. وعندك بقى ايه الفاكهة - 00:06:53

اشجار ومش عارف ايه وال حاجات دي. والزرع بتاعك. فراعي الغنم المفروض ان هو ببعد عن الحمى. فهو بيرعى الغنم حول الحمى فممكنا اي غنمة تقوم ايه تفلت وتدخل و تأكل. كالراعي يربى حول الحمى يوشك ان يرتع فيه. يعني انت لما تبقى دايما في الدايرة -

00:07:16

على الحدود خالص كده بينك وبين الحرام حاجة بسيطة ممكنا في اي لحزة تقع في الحرام. فلازم تعمل حاجز زي ما السلف كانوا

يبيقولوا تعمل حاجز بينك وبين الحرام من الحال. كان راعي يرى حول الحمى يوشك ان يرتع فيه. فقال لك ما تباقاش في الدايرة دي  
حوالين الحرام. تحوم حواليه - 00:07:36

يوشك ان يرتع فيه ممك في اي لحظة تقع. لا تأمن على نفسك. ايمانك يضعف. ممك حاجة تشتبه عليك تقع فيها. يبقى انت وقعت  
في الحرام. يوشك ان يرتع فيه. ثم قال الا - 00:07:56

وان لكل ملك حمى. الا وان لكل ملك حمى. الا وان حمى الله محارمه. يعني الحمى حمى الله سبحانه وتعالى المحارم. فانت لما هتبقي  
قريب من المحارم ممك تقع فيها. وبعدين في الاخر النبي عليه الصلوة والسلام قال الا وان في الجسد مضفة - 00:08:06  
انت اتلخبطت. اذا صلحت صلح الجسد كله. واذا فسست فسد الجسد كله الا وهي القلب يعني الحاجة اللي تقدر تخليك تشفوف على  
بصيرة قال تعالى يا ايها الذين امنوا ان تتقوا الله يجعل لكم فرقانا. تشفوفوا الحال بين الحرام وبين الحق. الحق والباطل باطل. هي  
صلاح ده - 00:08:26

ده يبقى كوييس. كل ما كان القلب نضيف كل ما كان طاهر وكل ما كان بيتفق ربنا سبحانه وتعالى كل ما كان القلب ده سليم الا من اتنى  
الله بقلب سليم. كل ما - 00:08:50

اول حاجة هييقي شايف هييقي عنده رؤية بصيرة شايف الحال وشايف الحرام. تاني حاجة مش بس هييقي شايف هييقي عنده  
الخوف. هييقي خايف ان هو يقع في الشبهة اللي هي ده ممك تبقى حرام. فالقلب كله لا لا يا عم خلاص انا هبعد عنها. القلب ده كل ما  
يبيقي كوييس كل ما التعامل - 00:09:00

مع الحال والحرام هيختلف. كل ما التعامل بتاعه مع الشبهات هيختلف. هتلاقيه خايف مش هتلاقيه جريء على محارم ربنا سبحانه  
وتعالى. مش هتلاقيه جريء على الشبهات الحاجة اللي انا مش عارف هي حلوة حرام وبعملها وخلاص - 00:09:20  
قال الا وان في الجسد مضفة اذا صلحت صلح الجسد كله. واذا فسست فسد الجسد كله الا وهي القلب فمن فوائد الحديث اول حاجة  
اهمية العلم ان في واحد الراسخ في العلم ده هو بالنسبة له الامور المشتبهات لأن هو عنده الادلة وممك يوصل لتبقى بالنسبة له حاجة  
زينة حلال بين - 00:09:32

حرام بين. فهنا اهمية العلم. تاني حاجة ان انا لو في امر مشتبه علي اعمل ايه؟ اسأل. اسأل اسأل حد من المتخصصين من اهل العلم  
عشان يبقى بالنسبة لي مش من المشتبهات - 00:09:53

دلوكتي يبقى بالنسبة لي امر بين. طيب لو فيه امر مشتبه اعمل ايه؟ النبي عليه الصلوة والسلام ببنصحتنا ان احنا نتعامل بالتقوى.  
نتعامل بالورع. ان انا ما اباقاش جريء على المشتبهات - 00:10:03

ليه؟ لأن من وقع في الشبهات وقع في الحرام. رابع حاجة ان الانسان يهتم بصلاح القلب. ان كل ده لما هيصلح كل ما هييقي شايف  
الحق حق والباطل باطل هييقي جواه كراهية للباطل والمعصية وهييقي جواه حب للحق والخير. ربنا يهدينا ويصلح حالتنا. اللهم ارنا  
00:10:13

حق حقا وارزقنا اتباعه وارزقنا العلم النافع والعمل الصالح. ان شاء الله نشوفكم في المقطع اللي جاي. اهتموا بالحفظ. جزاكم الله  
خيرا. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:10:33